شذرات

﴿ من هو المتعصب ﴾ طلب منّا محمّد طاهر التنير ان نثبت لهُ صحّة ما رواهُ احد كتبتنا في استشهاد بعض نصارى حلب فلبّينا طلبتهُ وذكرنا لهُ عدّة ادلّة على حقيقة المرويات وأيدنا ذلك بما يزيل عنهُ كلّ التباس اعني بذكر ما يشبهها من الوقائع القريبة العهد منّا ولا يجهلها اثنان. فقامت قيامة محمّد طاهر التنير وصرخ بالويل والثبور ونسبنا الى التعصّب الذميم . فاستغربنا ضحكاً لدى اطّلاعنا على اقوالهِ وطنطنة كلامهِ . وتذكرنا المثل « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » . فان امكنك يا محمّد افندي ان تتبرأ من اهانة الصليب في وريقتك بانكارك ما ادرك معناهُ كلّ القرّاء أفتستطيع ان تنكر كتابك الموسوم باسمك الذي لم تخجل ان تعنونهُ « بالعقائد الوثنيّة في الديانة النصرانيّة » حيث جعلت صليب الرب المحيي وفادي العالمين بازاء آلهة نجسة رجسة مثل كيشنا واندرا المحاربين وأهنت ديناً يتشرّف بهِ اكبر الدول جاهاً وارقى الامم حضارةً ويعترف بهِ ستمائة مليون من البشر يتشرّفون لو ضحّوا في سبيلهِ النفس والنفيس وماتوا شهداء صليبهِ في ظلّ تلك الراية الظافرة التي دحرت قوّات الجحيم وفكّت اغلال بني آدم وفتحت لهم ابواب النعيم. فليحكم الحكم من هو المتعصّب ! . وان كان محمّد التنير لا يكتفي بهذا الدليل على تعصّبنا افدناهُ انهُ وصلت الى يدنا تلك الكتابات البذيئة التي ارسلها الينا هو او انصارهُ خفيةً دون امضاء حيث يتهدّدوننا بالرصاص ويشتموننا باقذع الكلام الذي لا يفوهُ بهِ غير الانذال فبئس تعصبنا ونعم تساهل هؤلاء الاحرار !!!

﴿ قد مات ﴾ هذا عنوان محاضرة القاها احد الزنادقة المدعو سبستان فور في مدينة ليل من اعمال فرنسة في غرّة كانون الثاني الاخير فزعم انهُ يُثبت للحضور موت الكنيسة الكاثوليكيّة . فلمّا انتهى من خطابهِ قام الكاهن ديغرانج (l'abbé Desgranges) منتصباً فقال للخطيب : انّ محاضرتك هذه قد القيتها غير مرّة على مسامع الجمهور ولم يك احد لينقض كلامك اما انا فاقول لك: نّ الكنيسة اليوم احيا منها سابقاً وهذه ادلتي وما من احد يستطيع ان ينقدها :

كان عدد الكاثوليك في انكلترة سنة ١٨٠٠ ١٢٠,٠٠٠ فصار سنة ١٩٠٠ ٢,١٨٠,٠٠٠ كان في هولندة ٣٣٠,٠٠٠ فصار ١,٨٢٢,٠٠٠ كان في رومانية ١٦,٠٠٠ فاضحى ١٥٠,٠٠٠ كان في البشناق ١٥,٠٠٠ فصار ٣٩٨,٠٠٠ كان في اليونان ١٥,٠٠٠ فصار ٤٤,٠٠٠ وفي البلغار كان ١,٣٠٠ فاضحى ٢٨,٠٠٠ وفي الصرب كان ٦,٠٠٠ فصار ٢٠,٠٠٠ . لم يكن في الدنيمرك وفي اسوج ونروج ولا كاثوليكي واحد فبلغ سنة ١٩٠٠ ٢,٩٤٠ في الدنيمرك و٢,٥٠٠ في اسوج ومثل هذا العدد في نروج . في روسية عاد الى حجر الكنيسة الكاثوليكية من ١٩٠٥ الى ١٩٠٩ ٢٣٠,٠٠٠ اورثذكي منهم ١٦٨,٦٠٠ بولوني . بلغ عدد المرتدين الى الكنيسة الكاثوليكية في تركية اوربية من السنة ١٩٠٩ ٢١,٨٥٥ . ثم ان الكاثوليك في رسالات افريقية الحديثة ٨٥٠,٠٠٠ وفي آسية ١,٦٠٠,٠٠٠ في سيلات ازداد عددهم في الخمس وعشرين السنة الاخيرة من ١١٧,٣٤٢ الى ٢٠٠,٠٠٠ وصاروا في الصين الهندية مليوناً . وكانوا في الصين سنة ١٨٠٠ ٢٠٠,٠٠٠ فاضحوا اليوم مليوناً ونصف . وجاء في احصاء اليابان سنة ١٩١١ ان عدد الكاثوليك هناك ١٤٨,٥٢٣ . هم في البرازيل ١٤,٤٥٠,٠٠٠ وفي الولايات المتحدة ٢٢,٥٠٠,٠٠ في كندا ٢,٣٢٠,٠٠٠ وفي باتاغونية ٢٧,٧٠٠ وفي اوسترالية ١,١٦٠,٠٠٠ وفي جزائر اوقيانية ٢٥,٠٠٠ وفي زيلندة الجديدة ١٠٨,٠٠٠ وكان اسم الكاثوليك في كلها سابقاً مجهولاً او لا يُنبأ به . فمن هو الميت أكنيسة او بالحري «ميت الاحياء» الذي لا يعلم حقيقة امر كنيسة الله ؟ كلا « لم تَمُتْ »

جائزة نوبل هذه الجائزة السنوية تعطى بعد حكم لجنة خاصة لأفضل عالم اشتهر في السنة ببعض تآليفه . وهي قد أُعطيت في العام المنصرم للعلامة الفرنسوي الدكتور كرّل (Dr Carrel) فهذا الطبيعي الشهير ناقض مزاعم دروين وانصاره في تحوُّل الانواع وقد ذكر مؤخراً في نادي علماء باريس كون الانسان متولد من اي قرد كان فقال ولم يخش مناقضاً : تحققتُ بعد دروسي المتوالية انهُ من المستحيل ان يكون جدّ الانسان قرداً من القرود السابقة للتاريخ (Il est impossible que l'homme ait jamais eu pour ancêtre préhistorique un singe quelconque) فهذا قول العلماء فتعجّب بعد ذلك مما نقلهُ محمّد طاهر

التنير في وريقته الاخيرة تفكهةً لقرائه حيث اثبت صورة انسان ادّعى قوم انهُ من سلسلة القرود وذكر اكتشاف جمجمة قالوا فيها انها « تُظهر للعالم الحلقة التي كانت بين الانسان واجدادنا القرود » فاختر بين اقوال العلم الثابت ومزاعم المتشدقين التي رواها التنير دون كلمةٍ في تزييفها

أسئلة واجوبة

س سأل مستفيد متى كانت سنة وفاة جمال الدين علي بن يوسف الشهير بابن القفطي صاحب كتاب تاريخ الحكماء

ج توفي سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ م) في حلب ومولدهُ سنة ٥٦٨ هـ (١١٧٢ م) اما ما جاء في الشرق (١٥ : ٣٨٩) عن تاريخ وفاتهِ في سنة ٦٢٤ (١٢٢٧ م) فغلط وانما هي سنة وفاة ابيهِ يوسف

س سأل آخر عن بركة الزيوت بالماء المقدّس في يوم عيد الغطاس ما اصلها وهل هي شائعة في كلّ الطوائف وهل واجب اجراؤها

ج اصل هذه الرتبة تذكار معموديّة السيد المسيح التي يُحتفل بها في عيد الغطاس . ففي ذلك اليوم اعتادت الكنائس الشرقيّة وبعض كنائس الغرب ان تبارك ماء يصلّون عليهِ صلوات معيّنة ثم يباركون بهِ الشعب ويرشّهُ الكهنة على بيوت المسيحيين . وعادة تبريك الماء والرش بهِ ليست جاريةً في كلّ محلّ فلا يعرفونها في بلاد كثيرة وعلى خلاف ذلك في بعض الانحاء يتكرّر تبريك الماء والرش بهِ غير مرّة في السنة كعيد الفصح والعيد الكبير والعنصرة وعيد الصليب . فيجب على الكاهن مراعاة العادات في الامكنة التي هو فيها

س رسأل احد الكهنة الموارنة ان كان الصوم الكبير يتمّ باربعين يوماً فكيف يبلغ الشرقيّون هذا العدد بعدم صومهم السبت

ج عادة الصوم الاربعيني اختلفت مع اختلاف الازمنة والامكنة واراد بهِ النصارى كلهم اكرام صوم السيد المسيح لكنّ عدد الاربعين لم يؤخذ دائماً بالحصر بل بالاتساع . ولمّا كان صوم السبت في كنائس الشرق غير محكوم بهِ (الّا سبت النور) كما في كنائس الغرب نتج عن ذلك انّ صوم الشرقيين لا يزيد عن ٣٦ يوماً ل . ش